

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 61 @ ومنه : % (أنظر إلى نظري إليك فانه % عنوان ما أخفيت في أحشائي) % وان فضائل الجمة لا تحد ولا تحصى ومناقبه الحسنة لا تعد ولا تستقصى إلى غيرهم من) .

شيوخ الرواية والدراية أولى التحقيق والرعاية كل هذا مع حذقه باللسان التركي لمخالطته الاجلاء من أمرائهم حتى أنه لما سافر الأمير قايتباي وهو شاد الشريخاناه إلى البحيرة استصحبه إماما فنال مع ما تقدم بذلك السعادة الدنيوية فانه لم يلبث أن ارتقى السلطنة فقربه وأدناه وأحبه فبلغ مناه واختص به عمن عداه وتفرد فيه التفرد وتأنس بمحادثته سيما في أوقات التعبد وخوله مزيد النعم وشمله فيما يلتمسه منه بنعم وأعطاه قراءة البخاري بالقلعة عن الشهاب بن أسد واستيفاء الصحبة عن الزين عبد الرحيم بن البارزي في حياتهما ونظر الكسوة عن الشرف الانصاري وتدريس أم السلطان والمحمودية والأبوبكرية والاينائية وخشقدم بجامع الأزهر وتربة يشك الكبير بالصحراء ومشخة الصوفية الارسلانية بالمنشية ونظرها مع كون شرطها للشافعية الا انها انتقلت للحنفية من أيام الزين التفهني والاعادة بالسيوفية في الصناديقين وكذا بالمهمندارية بالقرب من جامع المارديني مع نيابة النظر فيها وفي الابوبكرية كل ذلك أوجله عن البدر ابن عبيد [] ولم يلتفت لما زعمه بعضهم من رغبته لهم عنها قبل موته بل كاد الايقاع به كما أنه لم يصغ لما أشار به الأمين من توزيعها عليه وعلى غيره بحيث أدى ذلك إلى استيحاء البرهان منه وما كان قصده إلا الجميل والفقهاء بالاشرفية العتيقة بعد مشخة السيف وخطابة مدرسة مغلباي طاز عن الزين الابشهي والشهاب ابن يوسف الصوفي حين تنازعهما إلى غير ذلك مما لا أضبطه خارجا عن رزق واقطاع وانظار ومسموح وهو دينار كل يوم وجوالي وعدة وظائف كانت معه ومع أبيه بجامع طولون من رياسة وغيرها وعما رغب عنه من المباشرات ونحوها كمباشرة الشيخونية وتصوف في القرا بها ووظيفة مدح بالدوادارية لارتفاعه عنها بحيث قيل أن المستقر في جملته اليوم من جهاته ما لا أفوه به لكثرتة سوى ما يساق إليه من الهدايا والخدم والانعام كاعطائه في جهاز ابنة له فيما قيل ألف دينار من السلطان ومن الدوادار مثلها بل زائد وقس على هذا ونوه به في قضاء الحنفية وكان شأنه أعلى من ذلك إذ كان القضاة وغيرهم من الاعيان ممن يتردد لبايه ويتلذذ بخطابه بل مال الفضلاء من الغرباء وغيرهم إلى الاستفادة منه وسماع